### هتفت «لا اله الا الله امريكا عدو الله» و«بالروح بالدم نفديك يا امام»

# مظاهرات في مدن عراقية تدعو الى الوحدة بين الشيعة والسنة

■ بغداد ـ اف ب: خرجت تظاهرات حاشدة في عدد من المدن العراقية بعد صلاة الجمعة تدعو الى الوحدة الوطنية وعدم الانجرار الى حرب اهلية بعد الاعتداءات التي استهدفت مساجد سنية ردا على التفجير الذي استهدف مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري الشيعي في سامراء الاربعاء كما افاد مراسلون لفرانس برس.

وفي الموصل (370 كلم شمال بغداد) تظاهر قرابة 500 شخص في منطقة برطيلا شمال شرق المدينة بدعوة من مؤسسات شيعية واخرى سنية للتنديد بتفجير المرقدين والدعوة الى وحدة الصف وعدم الانجرار وراء حرب طائفية.

وانطلقت التظاهرة من امام مكتب مؤسسة «شهيد المحراب» التابعة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية (شيعي) يتقدمها رجال دين شيعة وسنة.

وهتف المتظاهرون «لا اله الا الله امريكا عدو الله» و«بالروح بالدم نفديك يا امام» ورفعوا لافتات كتب عليها «باروحنا نفيدك يا إمام» و«لا لضرب المراقد لا لضرب المساجد لا لضرب الكنائس» و«كلا كلا للارهاب ضربوا المسجد والمحراب. لا لامريكا ولا لصدام نعم نعم للاسلام».

وفي الحلة (100 كلم جنوب بغداد) تظاهر اكثر من 3000 شخص بعد صلاة الجمعة الموحدة في جامع الهيتاويين في مدينة الحلة الذي دعا خطيبه الشيخ محمد فاتح (سني) في الخطبة المشتركة التي تقاسمها مع الشيخ جاسم الكلابي (شيعي) الى «وحدة المسلمين والرد على كل عمل تخريبي وتفويت الفرصة على اعداء الاسلام والحفاظ على وحدة الصف».

وفي الكوت (170 كلم جنوب شرق بغداد) تظاهر المئات من العراقيين بعد صلاة الجمعة منددين بالاعتداء على ضريح الامامين والاعتداءات على المساجد.

وطالب الشيخ مظفر البطاط ممثل مكتب الصدر في الكوت «الحكومة العراقية باعطاء الفرصة لتيار الصدر لحماية المقدسات» ودعا خلال خطبة الجمعة الى «نبذ الطائفية».

كما اقيمت صلاة موحدة في جامع الكوت الكبير وسط المدينة.

وفي العمارة (365 كلم جنوب بغداد) تظاهر اكثر من 15000 عراقي بعد صلاة الجمعة منددين بالعمليات التي استهدفت الضريح والاعتداءات ضد المساجد ورفعوا لافتات كتب عليها «الشيعة والسنة كالحسن والحسين» و«المرجعية تدين الارهاب بكل اشكاله والوانه».

متظاهرون عراقيون يهتفون ضد الاعتداءات الطائفية بعد صلاة الجمعة في النجف (ا ف ب)

وفي كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) دعا الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل السيستاني في كربلاء في خطبة الجمعة في الصحن الحسني الى «التعايش السلمي والاخوي ونبذ العنف للحفاظ على وحدة الشعب».

واضاف «اننا ندرك طبيعة هذه الجريمة وما سبقها من جرائم ونعلم انها ليست من (فعل) السنة بل من العدو المشترك للشيعة والسنة».

وفي البصرة (550 كلم جنوب بغداد) تظاهر اكثر من عشرة آلاف من الاهالى تلبية لنداء المرجعية الشيعية في النجف الاشرف بالقرب من جامع الابلة وسط البصرة رافعين لافتات تطالب «بجلاء المحتل وتشكيل الحكومة الجديدة وبأسرع وقت ممكن».

### احباط محاولة تفجير مرقد الصحابي جابر الأنصاري وجهود لإقناع «التوافق» بالعودة والعنف يؤخر الحكومة

# ترحيب بدعوة الصدر لاقامة تحالف سني ـ شيعي وقصف معسكر للقوات الاسكتلندية في العمارة

بغداد ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر من الشرطة العراقية إنها احبطت هجوما مسلحا استهدف مرقد الصحابي الجليل جابر الأنصاري في كركوك، وأعلن مصدر في مديرية شرطة كركوك أنه «تم الليلة الماضية إحباط محاولة فاشلة لتفجير مزار الصحابي جابر الأنصاري في مدينة داقوق جنوب كركوك بزرع عبوتين ناسفتين بداخله»، وأضاف المصدر «أن مسلحين حاولوا الليلة الماضية تفجير المزار بزرع عبوتين ناسفتين ولكن متولي المزار اكتشف العبوتين واتصل بالسلطات الأمنية في المدينة التي سارعت الى إبطالها قبل التمكن من تفجيرهما».

إلى ذلك أعلن مصدر في شرطة كركوك «أن مجموعة مسلحة تستقل سيارة من نوع اوبل ألمانية الصنع اختطفت مواطنا كرديا في شارع الكورنيش داخل مدينة كركوك، فيما أطلقت مجموعة أخرى النار على مقر للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق الذي يترأسه الزعيم الشيعي عبد العزيز الحكيم، وأسفر الحادث عن إصابة امرأة وطفلها بجروح بالغة». من جهة أخرى أشارت مصادر من مكتب الزعيم الشيعي مقتدى الصدر ان دعوته الى تشكيل هيئة مشتركة شيعية ـ سنية لمعالجة الأوضاع لقيت ترحيبا لدى بعض الأوساط وأنه التقى بالفعل بوفد سني عراقي كان في زيارة سرية لدمشق وبحث معه هذا الموضوع وهو الآن بصدد البحث عن الدعم من اجل إنشاء تحالف سني شيعي في العراق.

ميدانيا فقد تعرض ولليوم الثاني على التوالي مقر القوات الاسكتلندية في معسكر (أبو ناجي) بمحافظة العمارة جنوب العراق إلى سلسلة من القصف بالهاونات.

وكشف شهود عيان في منطقة قريبة «أن رشقات عديدة من قذائف الهاون تعرض لها المقر، على مدى يومين، فيما حلقت الطائرات المقاتلة والعمودية في سماء المحافظة على ارتفاعات منخفضة». وأعلن مصدر إعلامي في المعسكر للصحافيين «أن المقر تعرض للقصف أربع مرات خلال هذا الأسبوع وكان آخرها صباح الخميس الماضي».

من جهة اخرى توقعت مصادر عراقية ان تسهم أعمال العنف التي اندلعت في العراق مؤخرا وخاصة ما يتعلق بالهجمات على مساجد السنة في بغداد بتأخير تشكيل الحكومة العراقية الى اكثر من ثلاثة اشهر، مؤكدة ان عدم القدرة على عقد الجلسة الأولى للبرلمان العراقي المقبل سيكون سببا في تأخير تشكيل الحكومة بعد أن علقت جبهة التوافق العراقية وهي اكبر جبهة سنية مشاركتها في اجتماعات تشكيل الحكومة.

وفيما بدأت مشاورات جانبية وجهود لاحتواء الأزمة يقوم بها الأكراد وأطراف سياسية عراقية وأمريكية لرأب الصدع بين الكتل السياسية ومحاولة إعادة السنة الى طاولة المفاوضات فان حقوقيين عراقيين عدوا تأخير عقد مجلس النواب خرقا قانونيا، واجمع حقوقيون عراقيون على ان التاخير المحتمل في انعقاد البرلمان الجديد يعد ازمة دستورية لان احكام الدستور الجديد تنص على ضرورة ان يعقد البرلمان المنتخب جلساته الاولى بعد خمسة عشر يوما من اعلان النتائج المصدقة للانتخابات. ومن المفترض ان ينعقد المجلس السبت 25 من الشهر الجاري.

## الحكيم يدعو الى التهدئة: الذين استهدفوا المرقد لا يمثلون السنة

■ بغداد ـ اف ب: دعا زعيم كتلة الائتلاف العراقي الموحد عبد العزيز الحكيم الجمعة الى التهدئة وضبط النفس مؤكدا ان الذين فجروا مرقد الامامين في سامراء الاربعاء لا يمثلون السنة.

وقال الحكيم في بيان اننا «ندعو الجميع الى ضبط النفس والتهدئة وعدم الانجرار وراء اهداف اعداء العراق الذين لا يريدون الخير للعراق».

واضاف «كما ندعو كل العلماء في العراق الى ممارسة دورهم في تعبئة الجمهور للتوحد ومواجهة الارهاب والارهابيين الذين يستهدفوننا جميعا».

واكد البيان ان «ما حدث بكل تفاصيله يؤكد ضرورة توجه كل العراقيين شيعة وسنة للتوحد من اجل استئصال الارهاب في العراق (..) فالارهاب الذي يقف وراءه التكفيريون والصداميون يستهدف وحدة العراقيين».

وقال «قد قلناها قبل ثلاث سنوات وتحملنا ما تحملنا من الخسائر وصبرنا ودعونا اخوتنا في الوطن والدين والدم الى ادراك هذه الحقيقة وحذرنا من مغبة السكوت او التهاون في مكافحة الارهاب (...) واليوم نجدد هذه الدعوة وبكل اخلاص وادراك لحجم المخاطر التي يواجهها العراق في حالة اندلاع الفتنة الطائفية، هدف الزرقاويين والصداميين».

وتابع البيان «نؤكد ان الذين ارتكبوا جريمة نسف الحرم الطاهر للامامين العسكريين لا يمثلون اهل السنة في العراق، بل هم الزرقاويون والصداميون، وعلينا جميعاً ان نتوحد من اجل استئصالهم» واضاف الحكيم الذي يتزعم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق انه «لمن المحزن والمؤسف ان تصل الامور الى الحد الذي يدفع فيه الشيعة والسنة ثمن جرائم يرتكبها اعداء الاسلام والعراق (..) وهذا هو الهدف الذي يسعى اليه الزرقاوي، وهو اشعال الفتنة الطائفية في بلد تعايش فيه الشيعة والسنة لاكثر من الف عام».

## الشرطة تعجز عن وقف اشتباك بين جيش المهدي ومسلحين في بغداد

■ بغداد ـ رويترز: قالت مصادر الشرطة العراقية ان افراد ميليشيا شيعية اشتبكوا مع مسلحين في جنوب بغداد الجمعة بينما وقفت قوات الامن العراقية التي تحاول فرض حظر التجول عاجزة عن وقف الاشتباك.

وقالت المصادر ان الاشتباكات وقعت بين مسلحين مجهولين ربما من الاقلية السنية وأفراد من ميليشيا جيش المهدي الموالية للزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي دعا مؤيديه الجمعة الى عدم مهاجمة السنة أو مساجدهم. ولم يعرف على الفور هل اصيب احد في المناوشات التي وقعت في منطقة السيدية والتي تقوض حظر التجول الذي اعلن لمدة يوم واحد من جانب الحكومة التي تحاول وقف العنف بين السنة والشيعة في يوم العطلة الاسبوعية.

وقال سكان في المنطقة التي يقيم فيها اشخاص من الشيعة والسنة انهم سمعوا اصوات اطلاق نار كثيفة ومستمرة في الليلة الماضية.

وابتعد العراقيون عن الشوارع في العاصمة والمحافظات المحيطة بها التي بها سكان من الشيعة والسنة حيث زاد التوتر منذ الهجوم على مزار شيعي يوم الاربعاء مما اثار اعمال عنف انتقامية ضد المساجد السنية. لكن عدة الاف من الشيعة انتهكوا حظر التجول وتوافدوا على المساجد في مدينة الصدر الشيعية في شرق العاصمة حيث التأييد للصدر مرتفع. وشوهد افراد من ميليشيا جيش المهدي يجوبون الشوارع في اليومين الماضيين. ويتهم السنة جيش المهدي بأنه في قلب اعمال العنف الطائفية التي هزت وحدة العراق. وقالت مصادر الشرطة انه تم احضار 20 جثة لاشخاص قتلوا في الليلة الماضية وصباح اليوم الى المشرحة. وقتل نحو 200 عراقي في بغداد وحدها منذ يوم الاربعاء مما دفع المسؤولين والسياسيين الى توجيه نداءات بالهدوء وسط مشاعر قلق متزايد من الانزلاق الى حرب أهلية شاملة.

## صحف: قرار الحرب الاهلية اصبح بيد المرجعيات.. والامريكيون والبريطانيون يتفرجون

لندن ـ «القدس العربي»:

شكك كثير من المعلقين العراقيين بقدرة الحكومة العراقية الانتقالية على احتواء العنف بسبب تدمير مقام الامام الهادي في مدينة سامراء والذي ادى الى مقتل العديد من العراقيين من السنة والشيعة، وادى لانفجار موجة من العنف الطائفي وتدمير مساجد للسنة وقتل ائمتها.

وفي الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة عن تمديد اجراءات حظر التجول في بغداد، الا ان عددا من المعلقين قالوا ان الورقة لم تعد بيد الحكومة الانتقالية، بل في ايدي المراجع الدينية، والهيئات التي تمثل السنة، فبيد هذه الجماعات والمرجعيات ادخال البلاد في حرب اهلية، ومنعها.

واكد معلق في جامعة بغداد نقلت عنه صحيفة «لوس انجليس تايمز» قوله ان «القادة الدينيين هم الذين يملكون السلطة في البلاد». وقالت الصحيفة ان تصاعد قوة المرجعيات يعتبر اخبارا غير طيبة للامريكيين الذين حاولوا تعزيز مواقف الجهات العلمانية، ومع ذلك فشلت محاولاتهم.

ولا يملك الجيش الامريكي اي تأثير على المرجعيات الشيعية ولا على علماء السنة. وفي المقابل ينظر العراقيون الى الجماعات العلمانية بانها قريبة من الاحتلال الامريكي.

ويشار في هذا الاتجاه الى اياد علاوي، رئيس الوزراء المؤقت السابق الذي لم ينجح في تحقيق اي تمثيل قوي في الانتخابات الاخيرة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان الامريكيين لا زالوا يعيدون انتاج نفس الوجوه منذ الاحتلال، عام 2003. واشار ان الكثير من العراقيين «يبغضون الاحتلال ويربطون كل السياسيين الذين يتسيدون المشهد بالاحتلال الامريكي».

وحتى القيادات الدينية التي عادت الى العراق بعد انهيار نظام الرئيس السابق صدام حسين، تعرضوا للانتقاد من مرجعيات ظلت في العراق طوال فترة حكم صدام، ومن بين الاصوات التي صعدت صوت مقتدى الصدر الذي اصبح يملك تأثيرا واسعا في اوساط العراقيين الفقراء، في احياء مثل مدينة الصدر، وبنى شرعيته على بقائه في العراق وارث والده الذي اغتيل عام 1999. ولم يجد السياسيون الذين ارتبطوا بالاحتلال او الذين اقاموا علاقات مع الذين يتعاونون مع الاحتلال الا الشجب والتنديد بما حدث في مدينة سامراء، وفي الوقت الذي يتراجع فيه دور السياسيين بسبب فشلهم في تقديم حل للعراقيين تتصاعد قوة المرجعيات والمشايخ. ويعلق باحث قائلا «لا توجد لدينا حكومة جيدة ولا سلطة قادرة على تطبيق القانون».

ومن هنا جاءت تصريحات السيستاني عقب الانفجار «اذا لم تكن القيادة السياسية قادرة على توفير الامن فالمؤمنون سيقومون بتوفيره». واعترف قادة امريكيون ان حربا اهلية فكرة مطروحة على البساط الا انها لم تتحقق بعد، ورفضت القيادات الامريكية في العراق الحديث عن هذه الحرب، حيث تحدثوا عن امكانية تسليم المهام الامنية للعراقيين باشراف امريكي.

وكانت جماعات الامن العراقية قد اتهمت بالقتل والاعتقال العشوائي، خاصة الفرق التابعة لوزارة الداخلية التي اخترقتها ميليشيات بدر، والتي اتهم زعيمها، عبد العزيز الحكيم الولايات المتحدة بالدفع لتفجير الازمة. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اتهامات الحكيم الذي حقق دخوله للعراق من المنفى عبر 100 الف جندي امريكي، واكثر من الفي قتيل امريكي، تشير الى انحدار في الوضع السياسي. واتهمت الصحيفة القيادات السنية بالتركيز على عمليات الرد والقتل التي قامت بها جماعات شيعية ضد السنة، ولم تقم بشجب ما حدث في مسجد العسكري، مع ان كل القيادات السنية شجبت الحادث.

واعتبرت الصحيفة الامريكية ان الحفاظ على وحدة العراق يبدو صعب المنال. فيما اشارت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الى ان الحرب الاهلية في لبنان قد تبدو حدثا عابرا والتي استمرت 15 عاما، حالة اندلاع الحرب الاهلية في العراق. واعتبرت الصحيفة ان حل الازمة خرج من يد امريكا ويجب اعطاء دور الوساطة للدول العربية والاسلامية والمرجعيات الدينية من الطرفين. ويجب التأكيد لهذه الدول ان انحلال العراق وتفككه سيتركان اثارا مدمرة عليها، خاصة تركيا، ايران، الاردن والسعودية.

ولا تستبعد التعليقات الصحافية استمرار التوتر في العراق لعدد من الايام القادمة، وهو التوتر الذي اثر على المفاوضات لتشكيل الحكومة الدائمة. وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان تفجير القبة الذهبية يعتبر ضربة موجهة تهدف الى دفع العراق الى حافة حرب طائفية واسعة بين السنة والشيعة. وكانت الضربة موجهة بشكل يخلق في الحقيقة خطرا حقيقيا من انها ستنجح في تحقيق هدفها، مشيرة الى ان ضبط النفس اصبح صعبا. واشارت الى الدور الذي يلعبه رجال الدين، مشيرة الى دور السيستاني، حيث قالت على السيستاني والقادة العراقيين اتخاذ قرار حول ما اذا كانوا سيمارسون تلك السلطة ويتقاسمونها في ظل عراق فدرالي لان البديل لذلك هو الحرب».

ولا تزال الصحف تدور حول المدى الذي وصلت اليه الاوضاع في العراق، هل دخلنا الحرب الاهلية ام لا زلنا في المراحل التحضيرية لها، واستغرقت التعليقات في تحليل اثر هذه الحرب على المصالح الامريكية والبريطانية. ويتفق المعلقون انه مع كل حادث يخسر الامريكيون والبريطانيون، والعراقيون المتعاونون معهم حلم الحفاظ على عراق موحد، حيث قالت «الغارديان» ان الخيارات تتضاءل، واصبح تطبيق الخطط التي تم وضعها قبل اسابيع للحوار السياسي والانسحاب التدريجي للقوات واجراء محادثات مع المسلحين الذين لا يمكن هزيمتهم، اكثر صعوبة بكثير من قبل. وقالت صحيفة «ديلي ميل» عن تشاؤمها بسبب الاحداث الماضية وقالت «يواجه الحلفاء الآن اخطر ازمة منذ غزو العراق. فبعد ان فشلوا في تحقيق الاستقرار، فربما يخفقون كذلك في تنصيب حكومة تمثل الشعب العراقي وتقدم للعراق امله الوحيد في السلام».

## الجنرال ابي زيد: العراق لا يتجه الى حرب اهلية

■ ويلينغتون ـ اف ب: اكد الجنرال جون ابي زيد قائد القوات الامريكية في الشرق الاوسط الجمعة انه لا يعتقد ان العراق يتجه نحو حرب اهلية في اعقاب تفجير مرقد الامامين الهادي والعسكري في سامراء شمال العراق.

وصرح ابي زيد للصحافيين في العاصمة النيوزيلندية انه يعتقد ان تفجير مرقد الامامين يهدف الى اشعال العنف الطائفي في المنطقة.

وقال انه متاكد من ان الهجوم هو من تنفيذ ارهابيين مرتبطين بتنظيم القاعدة بهدف اثارة العنف الطائفي بين الشيعة والسنة والتسبب في حرب اهلية.

واوضح «اعتقد ان القيادة المسؤولة في العراق ادانت بشدة هذا العمل (...) ولا اعتقد ان البلد يتجه نحو حرب اهلية الا اذا بدأ قادة كبار في الدعوة الى ذلك وهذا ما لم اشاهده يحدث».

وتسببت اعمال العنف الطائفية التي اعقبت تفجير المرقد الاربعاء في مقتل اكثر من 130 شخصا.

واعرب ابي زيد، الذي يزور نيوزيلندا لاجراء محادثات مع المسؤولين الحكوميين والعسكريين، عن اعتقاده ان «عددا اكبر من الاشخاص في العراق يحاولون توحيد البلاد وليس تمزيقه».

وقال وزير الخارجية الاسترالية الذي يزور نيوزيلندا كذلك، انه يعتقد ان فلول نظام صدام حسين السابق هي المسؤولة عن التفجير.

واوضح «ان هؤلاء الاشخاص يرغبون في تدمير الديموقراطية في العراق والعودة الى السلطة واقامة نظام وحشي مثل الذي اداروه ابان حكم صدام حسين».

واضاف «مهما بلغت درجة الاستفزاز التي تنطوي عليها اعمال بعض فلول نظام صدام حسين والقاعدة، يجب ان نتأكد من فشلها».

## الخطوط النمساوية ترجئ بدء رحلاتها للعراق لاجل غير مسمى

فيينا ـ رويترز: أرجأت شركة الخطوط الجوية النمساوية الى أجل غير مسمى خططها لتسيير رحلات منتظمة من فيينا الى اربيل في شمال العراق وهي الخطوة التي كانت ستجعلها أول شركة طيران أوروبية تنظم رحلات منتظمة للعراق. وقالت الشركة في بيان الجمعة ان هذا التأجيل نتج عن مراجعة جديدة للظروف أثارت مخاوف جديدة بشأن تسيير الرحلات. وقالت انها ستعمل على تحديد موعد اخر لبدء الرحلات في وقت لاحق.

وكانت الخطوط النمساوية التي تملك الحكومة حصة فيها أول شركة أوروبية تسير رحلات الى سراييفو وبريشتينا بعد الحرب الاهلية في يوغوسلافيا السابقة.

## انفجار سيارة مفخخة امام مسجد في البصرة

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت الشرطة العراقية ان سيارة مفخخة انفجرت ليلة الخميس ـ الجمعة على مقربة من مسجد في البصرة جنوب العراق ما ادى الى وقوع جريحين.

واضاف المصدر نفسه ان السيارة التي انفجرت قبيل منتصف الليل كانت متوقفة قرب مسجد الابلة في البصرة (550 كلم جنوب بغداد) ما ادى الى سقوط جريحين.

ويؤم المصلين في هذا المسجد الشيخ علي الصافي ممثل آية الله علي السيستاني.

من جهة ثانية قتل عبد الخالق مهدي، المؤذن في مسجد شيعي في طوز خورماتو (180 كلم شمال بغداد) برصاص اطلقه مجهولون عليه امام منزله حسبما نقلت شرطة كركوك.

## السفير الامريكي يحث العراقيين على الوحدة وتفادي «حرب أهلية مروعة»

■ بغداد ـ من نيك أوليفاري: حث السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد زعماء العراق الجمعة على تشكيل حكومة وحدة وطنية وتفادي حرب أهلية «مروعة» بعد أعمال عنف طائفية أودت بحياة نحو 200 شخص في بغداد وحدها.

وقال خليل زاد للصحافيين في مؤتمر صحافي من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة «الاحداث التي وقعت في الايام القليلة الماضية تؤكد حاجة العراق الى حكومة وحدة وطنية».

واضاف «هذه فترة خطرة لكنها تتيح أيضا فرصة» مضيفا أن هذه اللحظة يمكن أن «تستخدم لتوحيد الناس نظرا لان زعماء العراق يعرفون ويقدرون أن حربا اهلية هي من الحروب المروعة».

وأثارت أعمال انتقامية استهدفت مساجد الاقلية السنية وأسفرت عن سقوط نحو 200 قتيل في انحاء بغداد خلال الساعات الثماني والاربعين التالية لتفجير قبة المسجد الذهبي في سامراء مخاوف من حرب أهلية شاملة في العراق بين الشيعة والسنة. ويشتبه في أن مسلحين من تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين هم الذين فجروا قبة المسجد الذهبي.

## عسكريون أمريكيون يعلنون مقتل أحد قادة تنظيم القاعدة في بغداد

■ بغداد ـ يو بي آي: أعلن مسؤولون عسكريون أمريكيون الجمعة مقتل أحد قادة تنظيم القاعدة في شمال بغداد وذلك خلال عملية مداهمة قام بها الجيش الأمريكي.

وأضاف المسؤولون أن الرجل، الذي يدعى «أبو أسمى»، ويعرف أيضاً باسم «أبو أنس» وأكرم محمود المشهداني، وهو خبير في المتفجرات ومسؤول عن تجهيز السيارات المفخخة.

وقالت المصادر انه قتل أثناء عملية مداهمة شنتها قوات التحالف في شمال بغداد بمساعدة الشرطة العراقية.

وقال بيان عسكري أمريكي ان «التقارير الاستخبارية أشارت إلى أن أبو أسمى كان يرتدي سترة مفخخة جاهزة للاستعمال وكان ينوي استعمالها في هجوم انتحاري ضد الشعب العراقي وقوات الأمن العراقية».

وأضاف البيان «لقد كان أبو أسمى مسؤولاً مباشراً عن العديد من العمليات التي أوقعت قتلى وجرحى في صفوف قوات التحالف وقوات الأمن العراقية». وفي هذه الأثناء، اعتقلت القوات الأمنية أربعة إرهابيين مشتبه بهم غرب بغداد يعتقد أنهم مرتبطون بخلية مهمتها زرع العبوات الناسفة والقنابل في شوارع بغداد.

## كبار رجال الدين الايرانيين يدعون الى الهدوء في العراق

■ طهران ـ اف ب: وجه كبار رجال الدين الايرانيين الجمعة دعوة جديدة الى الهدوء في العراق معتبرين ان الصدامات بين السنة والشيعة التي اندلعت بعد الاعتداء على مزار شيعي لا تخدم الا «العدو».

وقال آية الله محمد امامي كاشاني في خطبة الجمعة في جامعة طهران ان «القرآن يلزمكم بالصبر والحذر والحزم في مواجهة مؤامرة العدو».

وتابع «ان الاجتياحات والاساءات هي مكائد دبرت لزرع الشقاق بين الشيعة والسنة. يجب الا تجتاحوا مساجد بعضكم البعض. عليكم ان تحبطوا (مؤامرات) العدو في هذه المرحلة الحساسة».

ويستخدم المسؤولون الايرانيون عبارة «العدو» للاشارة الى الولايات المتحدة واسرائيل.

وعلى اثر تفجير مرقد الامامين الهادي والعسكري في سامراء شمال بغداد الاربعاء، استهدفت هجمات مساجد ومواطنين من السنة وقتل اكثر من 130 شخصا في اعمال العنف هذه بين الشيعة والسنة.

واعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الاربعاء الحداد سبعة ايام بعد الاعتداء على ضريحي الامامين.

وجرت الجمعة تظاهرات في ايران احتجاجا على الاعتداء.

وبثت وسائل الاعلام الرسمية الايرانية رقم حساب مصرفي داعية المواطنين الى المساهمة في نفقات ترميم المرقد.

وجدد المرشد الاعلى دعوته الى «تجنب اي عمل يمكن ان يؤدي الى مواجهة وعداء بين الاشقاء المسلمين»، وفق ما اوردت وكالة الانباء الرسمية الايرانية.

وقال خامنئي الاربعاء معلقا على الاعتداء «انها جريمة سياسية يمكن ان تنسب الى اجهزة الاستخبارات التابعة للصهاينة ومحتلي العراق».